جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الانسانية

مذكرة ماستر

العلوم الانسانية
تاريخ
تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
قاسم سامية

يوم: //

قراءة تاريخية لمقاومة الشيخ موسى الدرقاوي منتصف القرن 19 م

لجنة المناقشة:

كحول عباس	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر	مقرر
ومان حورية	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر	رئيس
براهمي نصيرة	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر	مناقش

السنة الجامعية : 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً وآخراً كما يسرني أن أوجه شكري لكل من نصحني أو أرشدني أو وجهني أو ساهم معي في إعداد هذا العمل بإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحله، وأشكر على وجه الخصوص استاذي الفاضل الدكتور عباس كحول على مساندتي وإرشادي بالنصح والتصحيح وعلى اختيار العنوان والموضوع، كما أن شكري موجه لإدارة كلية العلوم الإنسانية بجامعة بسكرة.

اهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين

العزيزين "حفظهما الله ورعاهما

وأطال عمرهما"

إلى كل إخوتي (فيصل، اسماعيل، بومدين،

سفيان، هيثم)

الى كل اخواتي والعائلة الكريمة

إلى كل أصدقائي وزملائي

إلى كل من ساعدني ولو بحرف أو

بابتسامة

إلى أخي الذي لم تلده أمي " زكري صلاح

الدين" شكرا جزيلا لك

الفهرس **الصفحة**

مقدمة

مدخل: الأوضاع العامة في الجزائر مطلع القرن 19 10

1-السياسية.....11

2-الجتماعية.....14

3-الثقافية.....16

الفصل الأول: شخصية الشيخ موسى الدرقاوي.....18

المبحث الأول: نشأة الحاج موسى الدرقاوي.....19

المطلب الأول: المولد والنشأة 19

المطلب الثاني : رحلاته 20

المبحث الثاني :نشأة الدعوة ونشاطه 21

المطلب الأول :التأسيس للدعوة.....21

المطلب الثاني :نشاطه في الدعوة 24

الفصل الثاني :مواقف الشيخ الدرقاوي السياسية ودوره في المقاومة الوطنية.....26

المبحث الأول: موقفه من الأمير عبد القادر 27

المطلب الأول: أسباب التصادم 27

المطلب الثاني :التصادم بين الطرفين 33

المبحث الثاني: موقفه من الإحتلال الفرنسي ودوره في مقاومة الزعاطشة.....36

المطلب الأول: ملاحقة الاحتلال لموسى الدرقاوي.....36

المطلب الثاني: التحاقه بمقاومة الزعاطشة.....38

الخاتمة.....41

ملاحق.....43

قائمة البيبليوغرافي.....46

مقدمة

مقدمة :

تعرضت الجزائر 1830 لاستعمار عسكري مباشر استيطاني تبنى سياسة مضادة استهدفت البلاد في مقدراتها، والعباد في انتماءاتهم الحضارية وغير ان انهيار السلطة المركزية التركية إلا أن مؤسسة الزاوية والطرق الصوفية سعت لتنظيم المجتمع وإعلان المقاومة الشعبية خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، ولم يقتصر جهاد المقاومة الشعبية للاحتلال الفرنسي للجزائر على الشيوخ والقيادات المحلية ،بل ساهمت حتى شخصية أخرى غير جزائريين في مشروع المقاومة الوطنية على غرار الشيخ موسى بن الحسن الدرقاوي، ونظرا لأهمية مشاركة الشيخ موسى بن الحسن الدرقاوي جعلنه موضوع دراستنا المتمثل في قراءة تاريخية لمقاومة الشيخ موسى بن الحسن الدرقاوي منتصف القرن التاسع عشر.

أهداف ودوافع الدراسة :

*من الشخصيات النادرة التي انضمت إلى مقاومة الإحتلال بالجزائر.

*المعلومات حول هذه الشخصية شحيحة وقليلة .

*الرغبة في التعرف على شخصية موسى الدرقاوي ودراستها .

*الرغبة في معرفة دوره ومكانته في بلاد اولاد نايل ومنطقة الزعاطشة.

أهم الدراسات السابقة:

كتاب مقاومة موسى بن الحسن الدرقاوي للمؤلف شولي بلخضر وآخرون ومقال سيرة وجهاد موسى بن الحسن الدرقاوي للدكتور قاسم سليمان ،ومقال المقاومات الشعبية

المحلية لأولاد نايل وموقفها من الأمير عبد القادر –موسى بن الحسن الدرقاوي أنموذجا–للدكتور لباز الطيب .بالإضافة كتاب تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية لأبو القاسم سعد الله

المنهج المستخدم في دراستنا هو المنهج التاريخي لطبيعة الموضوع التاريخية وبآلياته الوصفي لوصف الشخصية وطريقته التي يتبعها والتحليلي في تخليل المعلومات التاريخية والأفكار المتواجد في المراجع المستخدمة .

وأهمية الموضوع تكمن في أنه موضوع جديد، ومميز بحيث أنه يدرس شخصية أجنبية شاركت في الدفاع عن الجزائر وفي أن هذه الشخصية كانت لها مكانة شعبية وسياسية ودورها البارز في مختلف المناطق بالجزائر .

إشكالية الموضوع:

ما دور الشيخ موسى الدرقاوي في المقاومة الوطنية وما موقفه من الاحتلال ومن الأمير عبد القادر؟

والأسئلة الفرعية:

–ماهي الأوضاع العامة مطلع القرن التاسع عشر؟

–من هو موسى الدرقاوي ؟

–ما دوره في المقاومة وما موقفه من الاحتلال ومن الأمير عبد القادر ؟

شرح الخطة :

وللإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية وضعت الخطة الآتية المكونة من :

مقدمة تناولنا فيها تمهيد حول الموضوع ذكرنا أسباب اختيارنا للموضوع، وقمنا بطرح الإشكالية التي تضمنت مجموعة من التساؤلات الفرعية، بعدها قمنا بشرح بسيط لخطة بحثنا المتكونة من ثلاث فصول ،بعدها ذكرنا المنهج المعتمد في هذه الدراسة ،كما قمنا بذكر أهم المراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا وأشرنا لأهم الصعوبات التي واجهتنا خلال فترة انجازنا لهذا الموضوع وفي الأخير وضعنا خاتمة التي تضمنت مجموعة من الاستنتاجات.

-فصل تمهيدي الذي يندرج تحت عنوان الأوضاع العامة في الجزائر مطلع القرن التاسع عشر الذي تضمن الأوضاع السياسية ،والأوضاع الاجتماعية ،والأوضاع الثقافية.

-الفصل الأول معنون بشخصية موسى الدرقاوي احتوى مبحثين ،المبحث الأول تحدثنا فيه عن نشأة موسى الدرقاوي(المولد والنشأة ورحلاته)،أماالمبحث الثاني، تضمن نشأة الدعوة ونشاطها (التأسيس للدعوة ،نشاطه في الدعوة).

-أما الفصل الثاني عنوانه مواقف الشيخ الدرقاوي السياسية ودوره في المقاومة الوطنية ،تضمن مبحثين ،المبحث الأول، موقفه من الأمير عبد القادر(أسباب التصادم ،التصادم بين الطرفين)،أما المبحث الثاني: موقفه من الاحتلال الفرنسي ودوره في مقاومة الزعاطشة (ملاحقة الاحتلال لموسى الدرقاوي، التحاقه بمقاومة الزعاطشة).

وفي الأخير وضعنا خاتمة المتكونة من عدة استنتاجات حول الموضوع وكذلك مجموعة من الملاحق التي تفيدنا في موضوعنا .

صعوبات البحث في الموضوع:

وما من باحث يخوض غمار البحث إلا وتعترضه مجموعة من العراقيل والصعوبات ولعل من أهم الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا هي: قلة المراجع والكتابات المتخصصة في هذا الموضوع إضافة إلى ضيق الوقت للبحث في الموضوع.

الفصل التمهيدي : الأوضاع العامة في الجزائر مطلع القرن 19م

1-الأوضاع السياسية

2- الأوضاع الاجتماعية

3- الأوضاع الثقافية

1 / الأوضاع السياسية:

يعزي حمدان خوجة ضعف الحكومة الجزائرية في بدايات القرن التاسع عشر وانحطاطها، إلى الفساد السياسي الذي انتشر في دواليب الحكم خاصة بين صفوف الأجناد المسلحين القادمين من أزمير، ومن اليهود واليونان، فأصبحت المناصب تباع وتشترى وازداد نفوذ الأتراك واليهود واليونان، فأصبحت المناصب تباع وتشترى، وازداد نفوذ الأتراك واليهود ،ولم يعد للديوان أي قوة أو سلطان وتركزت السلطة في أيدي البشوات. فكثرت الانقلابات العسكرة ، والثورات والاحتجاجات الشعبية والقبيلة .فقد حكم الجزائر ثلاث دايات في فترة لا تتجاوز 9سنوات في الفترة ما بين 1806و1815. وارتكبت المليشات المسلحة العديد من المخالفات ضد البدو والقبائل العربية والبربرية. ويضيف حمدان ويضيف حمدان خوجة أن نصائح اليهود والغادرة والمتآمرة، ساعدت على تزايد الطغيان وظلم العرب والبربر، فقد ارتبطت مصالح اليهود بمصالح الحكام الأتراك، واحتكر اليهود التجارة مع أوروبا، استطاع من خلالها هؤلاء اليهود مع جمع أموال طائلة تقدر بالملايين.[1]

أما على المستوى الخارجي ، فإن سيطرة البحرية الجزائرية على الملاحة البحرية في البحر الأبيض المتوسط، واشتراكها في العديد من الغارات والمعارك ، لمدة ثلاثة قرون من الزمن، كان كافيا لإنهاكها واستنزاف قدراتها في حماية السواحل والسفن التجارية، سواء

[1] خوجة حمدان بن عثمان، **المرآة**،تق، تح:الزبيري محمد التربي ، الجزائر ،منشورات، 2005 ص92-122

كانت جزائرية أو غيرها من سفن الدول الحليفة والصديقة ، ومنها على الخصوص سفن التجارة والمواصلات الفرنسية التي كانت تربطها بها الكثير من الاتفاقيات والمعاهدات. كما أن الهجوم الإنجليزي الهولندي على مدينة الجزائر سنة1816[1]،خرب تقريبا كل السفن التي كانت راسية في الميناء لهذا الأسطول ،ولم يسلم من هذا التخريب سوى قطعتان بحريتان كانتا في وهران... ،وقد زاد انهزام الأسطولين العثماني والجزائري في معركة نافرين من [2] تدهور وضعف البحرية الجزائرية ،والتي كان من بين نتائجها الحصار البحري الفرنسي على الجزائر ابتداءا من16جويلية 1827،ثم احتلالها في5جويلية1830[3].

[4]تعود مشاريع الحملة الفرنسية على الجزائر إلى عهد نابليون بونابارت، حيث كان نابليون يحلم بجعل البحر الأبيض المتوسط بحيرة فرنسية. لذلك كان يخطط لحملة كبيرة وعلى الجزائر ،وعلى دول شمال أفريقيا قاطبة وإقامة مستعمرات عسكرية فرنسية هناك .وبعد عودة السلام بين الجزائر وفرنسا في سنة1801،قام بإرسال الجواسيس إلى الجزائر[5]لجمع المعلومات العسكرية والجغرافية والسكانية ،واقترح فرنسي آخر بنزول الحملة قرب تنس والهجوم على مدينة الجزائر برا ،لكن نابليون تخلى عن مشروع احتلال الجزائر مؤقتا لانشغاله بمناطق أخرى من العالم .غير أن تهديدات نابليون المتكررة للجزائر ،ومطالبته إيداعا بدفع تعويضات عن الخسائر الفرنسية الناتجة عن المصادمات البحرية بين الطرفين . بالإضافة إلى التقارب الحاصل بين بريطانيا والجزائر من جهة وبين فرنسا وسوريا من جهة

[1] . رابح لونيسي وآخرون،**تاريخ الجزائر المعاصر1830-1982**.الجزء1،الجزائر ،دار المعرفة 2010،ص.ص 53-54

[2] رابح لونيسي وآخرون , المرجع السابق , ص 54

[3]سعد الله أبو القاسم،**تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال** .الجزائر،علم المعرفة ، ص19

ثانية، أدى بالحكومة الجزائرية إلى سحب الامتيازات الفرنسية وإعطائها إلى بريطانيا سنة1807[1]. فقد أقلقت فكرة إمكان قيام تحالف جزائري بريطاني بالحكومة الفرنسية، أدى هذا التنافس المحموم بين الدولتين الأوربيتين إلى إعادة التفكير في مشروع الغزو الفرنسي للجزائر فأمر نابليون وزيره للبحرية بالتفكير جيدا في هذا الأمر .أين وقع الاختيار على ضابط فرنسي اسمه بوتان للقيام بمهمة التجسس وإعداد خطة لغزو الجزائر بين شهري ماي وجوان. ولكن انشغال نابليون بالحرب وضعف أسطوله جعل من المشروع يبقى على الرف مؤقتا....كما أن مشاكل فرنسا الداخلية وعدم الاستقرار السياسي والمعارضة الشديدة لحكم الملك شارل العاشر من طرف التيار الليبرالي وشعور هذا الأخير ووعيه التام بتقهقر شعبيته داخل فرنسا أدى بالملك إلى إلهاء الرأي العام الفرنسي وتوجيهه إلى قضية خارجية فأوعز إلى القنصل الفرنسي بالجزائر إلى العمل من أجل إفساد وتخريب العلاقات الدبلوماسية مع حكومة الجزائر لاتخاذها ذريعة لغزو الجزائر .أما من الجانب الاقتصادي لهذا الغزو فيتمثل في تطلع فرنسا إلى ثروات الجزائر الزراعية والمعدنية وأسواقها التجارية ،أدى إلى تشجيعها على غزو احتلال الجزائر إخضاع شعبها واستغلال خيراتها ومواردها [2]

أما الإطار الحضاري لاحتلال الجزائر ،فيتمثل في اعتبار غزو الجزائر حربا صليبية هيأتها العناية الإلهية لينفذها الملك الفرنسي ليثأر لأعداء الدين والمسيحية .أما السبب للذي تذرعت به فرنسا لاحتلال الجزائر ،فيتمثل في حادثة المروحة الشهيرة .بالإضافة إلى

[1] نفسه, ص20

[2] رابح لونيسي وآخرون, **مرجع سابق**, ص59

تلك الأسباب والدوافع ،فإن الحقيقة تكمن في رغبة فرنسا التخلص من الديون المترتبة عن مساعدات الجزائر لفرنسا في أيام الشدة والحروب ،أدى بالحكومة الفرنسية إلى التهرب والتماطل في تسديدها .وفي هذا الصدد يذكر حمدان خوجة أن الأسباب الحقيقية التي دفعت فرنسا لغزو الجزائر ،هو عجزها عن دفع الديون المترتبة عنها،كان من نتائج هذا العدوان سقوط مدينة الجزائر في يد الجيش الفرنسي وتوقيع معاهدة الاستسلام والتسليم بين المارشال دوبرمون والداي حسين بتاريخ 5جويلية1830.ورغم سقوط حكومة الأتراك في الجزائر ،وتقنين احتلال الجزائر ،إلا أن الشعب الجزائري لم يستسلم لهذا الواقع ونهض لمقاومته في حدود إمكانيته[1].

2/ الأوضاع الاجتماعية :

تعرضت الجزائر أواخر القرن الثامن عشر للعديد من الكوارث الطبيعية, والأمراض و الأوبئة. حيث يشير القنصل الفرنسي في الجزائر لومير, أن وباء الطاعون انتقل إلى الجزائر عن طريق ثلاث سفن في جزائرية قادمة من سوسة بتونس ،حيث كانت ترمي بالأموات المصابين بالطاعون في البحر .وتم مراسلته بإلحاح على التحلي بالحذر عند قدوم السفن الجزائرية إلى ميناء مارسيليا .

كما أننا نلاحظ أن وباء الطاعون عرف انتشارا واسعا في مدينة الجزائر والمناطق الغربية من البلاد حيث تضررت منطقة وهران، وتلمسان ومعظم المناطق الواقعة على الشريط الساحلي ، وقدر عدد الضحايا بتسعة آلاف ضحية.

يرى مارشيكا أن وباء الطاعون لسنة 1752-1753تسبب في وفاة 1754حالة، وقد تزامن هذا المرض مع فترة المجاعة والزلزال الذي تعرضت لها مدينة الجزائر ،وهذا ما

[1] **مرجع نفسه,** ص56

يجعلنا نقول بأن, أخطر أوبئة الطاعون, والتي تواكبت مع حدوث الكوارث الطبيعية والتي تحكمت في ظهور المرض وانتشاره تغلبت عليه هذه الآفات وهذا ما تحقق مرة أخرى إبان سلسلة الزلازل التي هزت مدينة الجزائر, وما ترتب عنها من مجاعات وندرة المياه. شهدت سنوات 1764و 1778 خمود وباء الطاعون ليعود مرة أخرى في الظهور ما بين 1778-1804حيث تصادف مع اجتياح الجراد مما تسبب في مجاعة كبيرة .لم يقف انتشار الوباء على المدن الساحلية فقط بل انتقل إلى المناطق الداخلية والسبب في ذلك عمال الريف الذين كانوا يشتغلون بالمدن .والملاحظ أن هذا الوباء ينتشر بشكل كبير في المناطق التي بها كثافة سكانية مرتفعة مثل (السجون والثكنات العسكرية والأحياء الشعبية).[1]

لقد اتسم الوضع الديمغرافي في نهاية العهد العثماني بعدم الاستقرار من حيث عدد السكان وكثافتهم ،وذلك نتيجة للظروف الصحية والمعيشية والطبيعية، حيث يذكر الدكتور ناصر الدين سعيدوني, بأنه لا يمكن استعراض الوضع الديمغرافي إلا بالرجوع إلى عدد السكان الإجمالي سنة 1830، ومادامت الأرقام حول عدد سكان مدينة الجزائر أثناء الفترة العثمانية تتناقض من مصدر إلى آخر، فيصعب كذلك استنتاج العدد الحقيقي للخسائر البشرية التي انجرت عن الكوارث الطبيعية, والأوبئة التي عرفتها الجزائر خلال الفترة العثمانية وبالتحديد القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر, وهي الفترة التي تميزت بركود ديمغرافي نتيجة ارتفاع نسبة الوفيات[2]

[1] موساوي القشاعي فلة ،**الصحة والسكان أثناء العهد العثماني وأوائل الاحتلال الفرنسي1518-1871)**،دكترا في التاريخ الحديث والمعاصر, ص72- 77

[2] سعيدوني ناصر الدين،**الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر (دار السلطان)أواخر العهد العثماني(1791-1830)**،البصائر الجديدة للنشر والتوزيع 2013, ص149

3/ الأوضاع الثقافية

وجد التصوف وطرقه لأول مرة في بلاد القبائل ببجاية والمناطق المحيطة ، وكانت بجاية مركز إشعاع طرقي صوفي لعدة قرون من الزمن بواسطة رجال التصوف الموجودين بها. [1]وبذلك أخذ التصوف يدخل من شرق ، وغرب الجزائر وترجع عوامل ، وأسباب انتشاره بالجزائر إلى أسباب عدة منها ما هو فكري وما هو سياسي وما هو اجتماعي ,ومن بين هذه الأسباب وجود أعلام صوفية عملوا على نشر التصوف وطرقه بكامل المغرب الإسلامي .[2] كذلك انتشار البذخ والترف عند فئات معينة نتيجة الثراء الفاحش ,وتراجع القيم الدينية والأخلاقية وقد حارب الصوفية هذا الانحراف وقاموا بكل السبل والطرق لهذه الاحتلالات مما أدى إلى انتشار مذهبهم[3].انتشر التصوف في الجزائر بسرعة وأثر ذلك في كل المجالات منها السياسي والاجتماعي والاقتصادي وأصبحت لا تخلو كل مدينة أو قرية كبيرة أو صغيرة من ولي وزاوية تعرف بها ,وقد أورد أبو القاسم سعد الله رقما هاما عن عدد الزوايا المنتشرة في الجزائر في أواخر العهد العثماني ,وهو 355زاوية عليها1955مقدما وتضم من الإخوان وعدد الشيوخ 20 معظمها من الغرباء67019[4].

أما القسم الثاني من رجال التصوف, فقد عارض بشدة سياسة العثمانيون و اعتبروهم متسلطون , و بدأت تظهر بعض الثورات ضد العثمانيين . كما ذكر الشريف الزهار في مذكراته أن مرحلة محمد عثمان باشا 1766 1791 عرفت هي الأخرى تمردات مختلفة, ومن أمثلة الثورات التي كانت في هذه الفترة ما أقدم عليه سكان جبل فليسة بمنطقة جرجرة ببلاد القبائل.[5]

---

[1] الشيخ لعرج،نشاط الطريقة التيجانية والطرقية في الجزائر خلال العهد العثماني 1707-1827,مذكرة الدكتراه ،تحت اشراف عبد الحميد حاجيات جامعة سيدي بلعباس،2003-2004

[2] ابو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954** ، ج3، دار البصائر ،الجزائر ، ص296

[3] عباد صالح ،**الجزائر خلال الحكم التركي(1514-1830)**ط2،الجزائر،دار هومة،2007

[4] الشيخ لعرج2004

[5] لباز الطيب , ،**المقاومات الشعبية المحلية لولاد نايل وموقفها من مقاومة الأمير عبد القادر -موسى بن تلحسن الدرقاوي انموذجا-**،مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية ،العدد10,جامعة الجلفة ،ص، 398.

الطريقة الدرقاوية

ارتبطت الطريقة الدرقاوية بإسم "موسى بن حسن الدرقاوي "، وهي تعود في أصولها إلى الطريقة الشاذلية، بحيث ظهرت في المغرب الأقصى، وهي تنسب إلى" محمد العربي الدرقاوي" توفي سنة 1823 م نسبة إلى قبيلة درقة، وقد خلف الشيخ بعد وفاته "محمد البوزيدي" وتوالى بعده الحنفاء ومنهم "عبد الرحمان بن الطيب ", والذي كان مشرفا على الزاوية سنة 1884 م، والتي كانت ملجأ للكثير من الثائرين من أمثال بوعمامة وأتباعه بحيث كانت الزاوية ثائرة وناقمة على الحكومات آنذاك ، وزاوية مدغرة التي أسسها " أحمد البدوي "وهو من الأشراف بحيث أعاد الشيخ " أحمد الهاشم " خليفته تنظيمها، وعرف عنه معارضته للوجود الاستعماري الفرنسي في منطقة، بحيث أعلن الجهاد في تافيالت سنة 1888م، وللدرقاوي صلة بالزاوية بحيث تتلمذ على يد الشيخ " أبي الحسن علي بن عبد الرحمان الجمالي الفاسي[1] فطقوسها الظاهرية تعددت الاوصاف لها، بحيث أكد البعض أن أتباعها كانوا يقلدون في ملابسهم كبار الصحابة كلبس المرقعات، وحمل العصا وهم يرفعون كذلك إسم الله ، إضافة أنهم يفضلون العزلة ويمشون حفاة، ويحتملون الجوع و لا يخالطون من الناس إلا الصالحين، ويتفادون أصحاب السلطة، كم أنهم يتميزون بصدق الكلام كما كان نومهم قليل، و يكثرون من الصدقات، كما عرفوا بطاعتهم العمياء لشيخهم.

و للدرقاوية ما مقداره ثمانية فروع، وكانت بداية نشاطها في الإقليم لوهراني، ومع مرور الوقت ازداد انتشارها بحيث وصلت إلى حدود عشرون زاوية بحيث وصل تعداد أتباعها إلى حدود عشرة ألف، ومن أبرز شيوخها في زمن الأمير عبد القادر الشيخ العربي بن عطية وبعد وفاته خلفه، عدة بن غلام صاحب زاوية أولاد الأكراد بالقرب من تيارت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.[2]

[1] ابو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي, المرجع السابق**, ص112

[2] **المرجع نفسه**, ص115

الفصل الأول :شخصية الشيخ موسى الدرقاوي

المبحث الأول:نشأة الحاج موسى الدرقاوي

المطلب الأول:المولد والنشأة

المطلب الثاني رحلاته

المبحث الثاني :نشأة الدعوة ونشاطه

المطلب الأول :التأسيس للدعوة

المطلب الثاني :نشاطه في الدعوة

الفصل الأول: شخصية الشيخ موسي الدرقاوي

المبحث الأول: نشأة الشيخ موسي الدرقاوي

المطلب الأول: المولد والنشأة

هو موسى بن حسن المصري الكفري والمندراوي الزقزوقي , ويقال له ابن عمران اختلف في مولد ونسب الحاج موسى من حيث اسم الوالد وتاريخ المولد .وغير أنا المتفق عليه بين المؤرخين هو انه مصري المولد. يقول المترجم ارنود أن اسمه موسى بن الحسن ، ويقول الحاج قارة أن اسمه الكامل هو الحاج موسى بن علي بن الحسن. توفي والده وهو صغير فتكفل به جده الحسن الذي ارتبط باسمه حتى نسب له .[1] أما عن مولده فقد ذكر عمار بوحوش انه قد ولد في دمياط شمال مصر نهاية القرن الثامن عشر [2], ويقول صديقه الحاج قارة انه استشهد في مقاومة الزعاطشة 1849م عن عمر يناهز أل 53سنة، وبالتالي فإنه قد يكون ولد سنة1796.[3]

زوجاته وذريته :

ذكر بأنه كان متزوج بثلاث زوجات ، وزوجته الكبيرة الزهرة بنت أحمد الداودي توفيت في واد سوف بعد انتقالها مع أولاده هناك ,وهم سيدي محمد بن حمزة الظافري المدني على اسم شيخ والده ,وقد توفي بعد وفاة والده ومحمد الكربوب ووصفه بالشاب الأديب اللبيب ,وعلى ومصطفى وأبو بكر[4].

---

[1] شولي بلخضر ،وآخرون،**مقاومة الحاج موسى بن الحسن المدني الدرقاوي(1831-1849)**،ط1،دار الجلفة انفو للنشر والتوزيع، 2007, 107

[2] Arnaud(Exploration du Djebel Boukahil)in R.A ,1863/01(A7,N37),b42

[3]

[4] شولي بلخضر , **المرجع نفسه** ,ص ص 112, 113

المطلب الثاني: رحلاته

كان يتنقل في مختلف جهات مصر مع جده بحكم علي باشا الذي كان حاكما لمصر مع بداية القرن التاسع عشر[5].مع بلوغ موسى بن الحسن السادس والعشرين من عمره أصيب بمرض خبيث في رأسه فانتقل إلى سوريا للعلاج وبحثا عن الرزق [6]ثم انظم إلى جيش الحاكم محمد علي لمدة سنتين [7].وانتقل إلى القسطنطينية ومنها إلى غرب الجزائر ضمن فرق التجنيد العثمانية التي شاركت في حصار الباشا الارناؤوط (الالبانيون) فترة الثورات الشعبية ضد السلطة كالتيجانية والدرقاوية منها ثورة ابن الاحرش ,وظو الشريف الدرقاوي في مطلع القرن التاسع عشر ,وعلى اثر وصوله إلى الجزائر العاصمة فر من قافلة الجيش التركي وانتقل إلى مدينة قسنطينة ومنها إلى تونس وطرابلس الغرب 1826م أين التقى بالشيخ محمد بن حمزة الظافري المدني شيخ الشاذلية, واخذ العلوم, والطريقة الصوفية ,وقد كان الحاج موسى يريد زيارة المغرب فنصحه الشيخ بالذهاب كذلك لزيارة العربي بن عطية في جبال الونشريس بإقليم وهران [8] وفي طريقه مر بالمدية أين التقى بالشيخ الحاج قارة, و أصبح صديقين ثم أكمل طريقه نحو الونشريس, والتقى بالشيخ بن العربي بن عطية مكث ردحا من الزمن ,وواصل مساره بحيث وصل إلى الجنوب المغربي في حدود سنة 1827م ,وبعد أن طاف مدنه وأقاليمه ولقاءاته بخلفاء الشيخ العربي الدرقاوي عاد إلى الجزائر سنة 1829.واستقر بها وابهر السكان بعلمه وكراماته فبنيت له زاوية ,ومنحت له

[5] لباز الطيب , **المرجع السابق** , ص، 388

[6] قاسم سليمان , **سيرة وجهاد الحاج موسى بن الحسن الدرقاوي**, موقع الوسيط , 15 اغسطس 2020, ص 1-4

[7] **المرجع نفسه** , ص4

[8] لباز الطيب , **مرجع السابق** , ص، 389.

أملاك واستقبله السكان استقبال الفاتحين المدافعين عن العقيدة وكانوا في ذلك متعطشين لكل الرجال ذو النزعة الدينية الجهادية، لكن التنافس مع التيجانيين جعله يغادر إلى مسعد[9]

المبحث الثاني: التأسيس لدعوته ونشاطه في الدعوة

المطلب الأول : التأسيس لدعوته

-بداية دعوة الحاج موسى للجهاد ضد الفرنسيين:

هدف الحاج موسى الأول والأخير كان هو نقل طريقته الدرقاوية ,والاستقرار في مكان ما في الجزائر بعيدا عن منازعات العثمانيين وباقي الطرق .ولا نعلم بالضبط ما الذي قاده إلى مدينة الأغواط تحديد أو لعله اتبع خط السير التاريخي السائر مابين إقليم بايلك الغرب والصحراء ،فلأغواط محطة لابد منها لكل سالك لهذا الطريق، ويمكن أن نفترض أن ما جعل الحاج موسى يفكر في المكوث في الأغواط هو ما حدث في معركة سهل غريس التي كان من ضحاياها محمد التيجاني خليفة الطريقة التيجانية ,ومن رافقوه في منطقة غريس،[10]أي أنهم أصحاب ثأر لدى العثمانيين ,وهذا العداء لصالح الحاج حيث أصبح له في الأغواط بعض الأحلاف الذين بنو له زاوية ومنحوه بستانين وخلال فترة استقراره ,وصله أمر من الشيخ المدني بأن يكون داعيا بين سكان الصحراء والتل فشرع في دعوة أهل الاغواط إلى الطريقة الدرقاوية ولكن

---

[9] قاسم سليمان، **مرجع السابق**

[10] محمد بن الأمير عبد القادر الجزائري ،**تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر** ج1سيرته السيفية،المطبعة التجارية عزوزي وجاويش،الإسكندرية, 1903, ص ص 80, 81

دعوته قوبلت بالرفض من أهل الاغواط وكان ردهم بأنهم يتبعون الطريقة التيجانية.[11]

وفي قصر عين ماضي(مقر مشيخة التيجانية) ثارت غيرة مرابطين التيجانين أمام انتشار دعوة الحاج موسى التي وجدت لها أتباعا بين أهل القصر ,والبدو ومنذ وصوله إلى الأغواط سنة 1829م،فسببوا له المضايقات لينتقل بعد سنيتن من ذلك إلى مسعد[12]وهكذا بدأت رحلات الحاج موسى بحثا عن ملاذ وقوم يجد فيهم المنعة ويقبلون فكره الثائر واصبح لديه هدفين الأول هو نشر الطريقة عملا بوصية شيخه المدني والهدف الثاني التصدي للغزاة الذين دنسوا أرض الجزائر.[13]

- **تنقلات موسى بن الحسن الدعوية :**

كانت دعوة الحاج موسى للجهاد في التل الأوسط والصحراء والمدية ,و غرداية وجنوب التيطري والونشريس والبليدة ثم استقر ببلاد أولاد نايل بين قصري عين الخضرة بالشارف ومسعد. كما ذكر الحاج قارة انه وفد عليه الحاج موسى في لمدية قادما من الأغواط سنة 1831م ونزل عنده رفقة أتباعه منهم "بوهلة" و"عبد الرحمان بن علي" وهم من سكان الأغواط.

انتقل الحاج موسى إلى مسعد سنة 1831م[14] وكانت شهرته قد سبقته فوجد كل الناس تواقة لاستقباله وبنيت له زاوية وبيت لأنه نجح في نيل تقدير كل سكان مسعد ,وهكذا تكون قد بدأت مسيرته الجهادية التي انتهت بكتيبة انطلق بها من مسعد إلى الزعاطشة سنة 1849.كما سافر الحاج مع بعض أتباعه والتقى سنة 1833 بالبليدة ,مع كل من الحاج الصغير بن سيد على بن المبارك والبركاني

---

[11] شولي بلخضر ،وآخرون , **المرجع السابق** , 118

[12] ARNAUD IN R AVOL17 1873 P304

[13] , **المرجع نفسه** , ص 121

[14] Trumelet, Corneille, L'Algérie légendaire Libraire, Adolphe jourdan, Alger, 1892, P307

وبن سيدي الكبير بن يوسف الذين حثوه على إثارة قبائل الصحراء على الجهاد وزيادة أعداد الثوار. وهكذا قرر الحاج موسى الاستقرار بمسعد في رباط عسكري بني خصيصا لهذا الغرض بالقرب من قصر الشارف في المنطقة المسامات بعين الخضراء. لم يكن اختيار منطقة عين الخضراء صدفة فالراجح أن أهل منطقة قبائل السحاري والعبازيز من أولاد سيدي يونس و مجاورهم من أولاد نايل الذين وجهوا له دعوة بعد أن سمعوا بندائه للجهاد [15].

يرى إرنو أن الحاج موسى قد بني هو وأتباعه قرية بها الكثير من المنازل أطلق عليها إسم الخضراء سكنها رفقة أتباعه بعد هزيمته أمام الأمير عبد القادر في أفريل 1835 وبعد وصول الفرنسيين إلى المنطقة غادرها إلى مسعد ,وهنا يمكن أن نستنتج انه مكث بالمنطقة عشر سنوات لأن الفرنسيين قد توغلوا للمنطقة سنة 1844.رغم بدأ الحاج موسى في تنظيم جهاده بصفة علنية في مسعد إلا أنه وجد بأن هذه المنطقة بعيدة جدا عن مسرح الأحداث بالتل ومفتوحة على الغارات كذلك استبعد إمكانية الانتقال إلى جبل بوكحيل الذي رغم أنه حصين إلا انه بعيد عن مواقع القبائل الحليفة في بلاد أولاد نايل والتيطري لهذا انتقل من مسعد إلى عين الخضراء التي أنشأها الحاج موسى رباط محصن بسور من الحجارة يضم بداخله مجموعة من الغرف ومسجد ومأوى مخصص للمواشي ،كما يدل وجود مهراس البارود على أن الموقع كان ذا صبغة حربية محصنة وبها ورشات لصناعة البارود أي أن الحاج موسى يجمع بين الدعوة الدينية ببناء مسجد والدعوى الجهادية ومن بين أسباب اختيار عين الخضراء انه يتواجد بها منبع ماء أي أنها مستقلة في حالة حدوث أي حصار بالإضافة إلى

[15] شولي بلخضر ،وآخرو ن ، **المرجع السابق** ،ص 121-123

توفرها على مخازن الحبوب .تم تحصين هذا الرباط من خلال الجبال المحيطة به. [16]

المطلب الثاني :نشاطه في الدعوة

- **زويا الحاج موسى:**

اهتم الحاج موسى بالجانب الصوفي لنشر تعاليم القرآن بالتوازي مع حركته الجهادية ضد الفرنسيين ؛حيث قام بتشييد الزوايا والمدارس القرآنية [17]. ففي الاغواط التي مكث فيها سنتين 1829 /1831 بنت له فرقة من الأحلاف زاوية ,ومنحوه بستانين رائعين لكنه وجد مضايقة من طرف قادة التيجانية فيها فغادر نحو مسعد التي سبقته شهرته إليها.

أين بنيت له زاوية ومنزل سنة1831 وهنا بدأت دعوته الجهادية في بلاد أولاد نايل والتيطري، كما بنى مسجدا في رباطه بعين الخضراء التي انتقل إليها سنة 1834- .ذكر الحاج قارة بأن الحاج موسى قد صار له مسجد يريان (غرداية)إلا أنهم يرجحون بأنه يقصد متليلي التي لجأ إليها بعد الحملة التي وجهها ضده الجنرال ماري مونج في فيفري1847.[18] وقد أوصى الحاج موسى ببناء مسجد بقرية الحاجب ليكون مدرسة لتحفيظ القرآن ، وتعليم العربية حيث تخرج منها العديد من أهل القرية منهم الشيخ "بن الشيخ بن الشيخ أحمد"، وابنهم "محمد" الذي كرس حياته لتعليم القرآن إلى أن وافته المنية سنة 1938،و"الشيخ موسى رحماني" الذي كان عالما.[19]

---

[16] ARNAUD IN R AVOL17 1873 P 311

[17] شولي بلخضر ،وآخرون , **المرجع السابق** , ص 113

[3] ARNAUD IN R AVOL17 1873 P304

[19] شولي بلخضر ،وآخرون , **المرجع نفسه** , ص114

صار للحاج موسى أتباع وبنيت له زاوية شكلت مركزا جهاديا بقيادة الحاج موسى سنوات 1847/1844 .وقد أكد القائمون على زاوية زمورة بأن تأسيس هذه الزاوية يعود إلى تلميذ الحاج موسى "سيدي أحمد بن الطاهر" وان سيدي محمد بن قرّي هو من خلف الحاج موسى في بني يعلى وفي برج بوعريريج خلفه سيدي الحاج عبد القادر بن قويدر العبزوزي. [20]

- **الكتابات حول الحاج موسى :**

نظرا لأهمية ومكانة الحاج موسى باعتباره من كبار قادة المقاومة في أولاد نايل اهتم المؤرخون بتدوين سيرة الحاج موسى ، لذلك نجد الكاتب الفرنسي بيربورغ يرى بأهمية ترجمة السيرة الذاتية للحاج موسى كما رواها مفتي دلس الحاج قارة لأنها تجعلنا نشاهد كيف يبرز ويتطور مثل هؤلاء المتشديين الذين يثيرون البلد ، أما المترجم العسكري أرنو فيقول بأن سيرة الحاج موسى مهمة لفهم تاريخ السنوات الأولى من الاحتلال الفرنسي كما كتب البارون دوسانفيتال بإعجاب عن قدرة الحاج موسى على التأثير في جميع الطرق الصوفية .كذلك نجد أن اسم الحاج موسى يكاد يكون موجودا في كتابات من عاصروه مثل الأغا المزاري والشقراني والاعرج السليماني والحاج قارة.

[20] شولي بلخضر ، وآخرون , **المرجع السابق** , ص 114

الفصل الثاني :مواقف الحاج الدرقاوي السياسية ودوره في المقاومة الوطنية

المبحث الأول: موقفه من الأمير عبد القادر

المطلب الأول: أسباب التصادم

المطلب الثاني : التصادم بين الطرفين

المبحث الثاني: موقفه من الاحتلال الفرنسي ودوره في مقاومة الزعاطشة

المطلب الأول: ملاحقة الاحتلال لموسى الدرقاوي

المطلب الثاني: التحاقه بمقاومة الزعاطشة.

الفصل الثاني :مواقف الحاج الدرقاوي السياسية ودوره في المقاومة الوطنية

المبحث الأول: موقفه من الأمير عبد القادر

المطلب الأول: أسباب التصادم

- معاهدة دي ميشال :

لقد كان واقع الحرب صعبا على الجنرال دي ميشال[1] فهو مخير بين أمرين إما الجلاء أو السلام وأما هذه الضرورة الفظيعة كتب إلى عبد القادر الأمير الشاب "...وإذا كان يناسبك أن تمنحني مقابلة معك فإني على استعداد لذلك على أمل أن يكون في استطاعتنا أن نوقف إراقة الدماء بواسطة معاهدة مباركة...".[2]

تعتبر هذه الرسالة اعتراف صريح من طرف الجنرال بأن للأمير مكانة وسلطة في إقليم معين ونتيجة للمأزق الذي عرفته الإدارة الفرنسية في مقاطعة وهران. كما نجد في كتاب حياة الأمير أنه أرسل وزير خارجيته مولود بن عراش ، وولد محمود إلى وهران حيث التقوا بمرداخي اليهودي يوم 4فيفري 1834م مع مجموعة من الضباط الفرنسيين وقد عبر برونو آتين في كتابه الأمير عبد القادر الجزائري أن الأمير كان يعلم أن الفرنسيين يحبون اليهود، اقترح دي ميشال على بن عراش وضع معاهدة مختلطة تحتوي على شروط كل طرف :

المادة الأولى : إن الحرب بين الفرنسيين والعرب ستتوقف ...ولهذا سيقيم ممثلوا الأمير في وهران ومستغانم وأرزيو وسيقيم الضباط الفرنسيون بمدينة معسكر

المادة الرابعة: حرية التجارة تكون كاملة وشاملة.

---

[1] **دي ميشال**: (1779-1845) عسكري فرنسي برتبة جنرال قائد مقاطعة وهران (ماي1833-فيفري1835)وقع هذه المعاهدة المعروفة باسمه مع الأمير 1834

[2] هنري تشرشل ،**حياة الأمير عبد القادر** ،دار المعرفة ،طبعة خاصة،ترجمة أبو القاسم سعد الله , ص 76

المادة السادسة: كل أوربي سيعطي إذا رغب في السفر داخل البلاد جواز سفر موقع عليه ممثلي الأمير ومصادق عليه من القائد العام حتى يجد المساعدة والحماية في كامل الإقليم[3]. لقد اكتفينا بالمواد التي تؤسس فعليا لميلاد دولة الأمير عبد القادر الحديثة .حيث اعترفت فرنسا بسلطته ودولته في مقابل إقراره لفرنسا بالسلطة على مدن الجزائر مستغانم ووهران [4] . وقد أكسبته صفة الشرعية في تعامله مع الخارج وقد عبر الكاتب برنار حول معاهدة دي ميشال أن الأخير أراد استخدام الأمير عبد القادر لكن هو الذي استخدم دي ميشال[5].استغل الأمير عبد القادر المعاهدة لطلب الترخيص له بشراء السلاح والذخيرة وطلب من دي ميشال أن يكاتب الحاكم العام حول عدم التعرض لقبائل إقليم الجزائر، التي بايعت الأمير فرد عليه دي ميشال بأن اختصاصه هو إقليم وهران وأن أمر إقليم الجزائر من اختصاص وزير الحربية، وفي فيفري 1834طلب الأمير من دي ميشال أن يراسل وزير الحربية لكي يعقد اتفاقا بشأن قبائل إقليم الجزائر التي بايعته وكان الرد من دي ميشال ،أنه لا يحق له التقرير خارج إقليم وهران [6] وبعد أن علم الأمير بنبأ اعتراض الحاكم الجديد على سفره إلى مقاطعة التيطري بعث له رسالة من بين ما يقول له فيها "أوقعنا الصلح والهدنة عند جميع الجنس كما وافق عليه سلطانكم...فإنا لم نعمل الصلح إلا على سائر المسلمين..."وهكذا بدأت تتضح النوايا التوسعية للأمير بالتوازي مع الوضع الصعب الذي كانت توجد عليه قوات الاحتلال الفرنسي والخطر الداهم من جنوب التيطري.

---

[3] **المرجع نفسه** , ص 76

[4] عبد الرزاق بن بيع،**الأمير عبد القادر وأدبه**،مؤسسة جائزة سعود البابطين للنشر،2000, ص 47

[5] سعيدوني ناصر الدين،عصر الأمير عبد القادر،تصدير عبد العزيز سعود البايطين،مؤسسة عبد العزيز سعود البايطين،للنشر،2000،375.

[6]زوزو عبد الحميد ،**مراسلات الأمير عبد القادر مع الجنرال دي ميشال**،ط1،منشورات اتحاد الكتاب الحزائريين ،دتر هومة ،الجزائر، 2003, ص 6

قررت فرنسا أن تنقل دي ميشال إلى باريس وتعيين الجنرال تريزيل مكانه في جانفي1835وكات يرى تريزيل أنه لابد من محاربة الأمير والقضاء على قواته وتم الاتفاق بينه وبين درووي كونت ايرلون على خلق ذريعة لمحاربة الأمير وإلحاق هزيمة بجيشه [7]وقد أعلن تريزال أن معاهدة دي ميشال مجحفة في حق فرنسا وأخذ ينتظر كل فرصة للإخلال ببنودها[8].

مؤامرة اليهودي بن ديرون :

كان الحاكم العام لمدينة الجزائر "كونت إيرلون" واقعا تحت ضغوط الجنرال تريزال حاكم وهران الذي راسله من أجل استغلال فرصة عبر الأمير لوادي الشلف والهجوم على عاصمته "معسكر" كفرصة مواتية لنقض معاهدة دي ميشال وبمجرد مسير الأمير عبد القادر إلى التيطري لمحاربة موسى الدرقاوي ،كان الحاكم العام ديرلون سيوافق على مقترح الجنرال "تريزال" بالمسير إلى معسكر كرد فعل على مسير الأمير إلى الدرقاوي لمحاربته مخالفا للحدود المذكورة في معاهدة دي ميشال، ولكن المستشار اليهودي بن ديرون أقنعه بترك الأمير يعبر الشلف لملاقاة الحاج موسى بن الحسن الدرقاوي وضربهم ببعضهم البعض، وإجهاد الأمير عبد القادر.

جازف الأمير عبد القادر وتجاوز المعاهدة ، كما جازف الفرنسيون وسمحوا للأمير بالعبور دون التفكير في احتمال توسع دولة الأمير وعقد اتفاق بين الأمير

---

[7] بوحوش عمار ،**التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية1962**،ط1،بيروت،دار الغرب الاسلامي،1997, ص112

[8] شولي بلخضر ،وآخرون، **المرجع السابق** ،ص146-151

والحاج موسى وبالتالي تقوية صف المسلمين في دلس من الغرب الجزائري وبلاد أولاد نايل والتيطري بالقبائل والمدية وشرشال وملیانة .وبهذا ظهرت شخصية المستشار اليهودي "جودا بن ديرون" الذي سيكون وراء قرار غض البصر عن عبور الأمير وادي الشلف ليتصادم المسلمون فيما بينهم وتكون من أهم المكائد التي ينجح فيها الاحتلال الفرنسي لزرع العداوة بين إخوة الدين واللغة والأرض والدم...

وصف بن عودة المزاري الأمير عبد القادر وبن دبرون عندما رجع الأمير من إحدى خرجاته، فيقول ولما رجع من الجهة الشرقية استيقظ من نومه، وفطن من غفلته التي بها قد كان، واطلع يقينا عل أن الوضع السيئ الذي هو عليه إنما هو بسبب اليهودي بن دران ،فسقاه كأس سم بملیانة واستراح من هم اليهودي[9].

أسباب أخرى:

حماس قبائل المخزن:

استعان الأمير عبد القادر بقبائل المخزن التي كانت تقتات على غنائم الحروب كانت وراء دفع الأمير لمحاربة جيش الحاج موسى، كما أكد على هذا الأغا بن عودة المزاري في كتبت "طلوع سعد السعود" يتحدث في كتابه عن محاربة قبائل المخزن الوهراني رفقة الأمير ضد الحاج موسى، ويذكر أنه عند اندلاع معركة

[9] شولي بلخضر ،وآخرون , **المرجع السابق** , ص152-162

وأمري أنهم هم من بادروا بعبور وادي "وأمري" وأنهم قد حصّلوا غنائم كثيرة واحتفظوا بها بأمر من الأمير.[10]

مراسلات أهل المدية:

تعددت مراسلات سكان لمدية إلى الأمير عبد القادر، وأحمد باي بالرغم من تسامح الحاج موسى معهم .كانت علاقة الحاج موسى تتميز بالهدوء الذي أدى الى الشك من طرف أهل لمدية، فكتبوا للأمير والحاج موسى ليعلموهم بما حدث في مدينتهم ألقي القبض على أحد مبعوثي المدية إلى الأمير، وبحوزته رسالة ورد فيها قد هاجمنا شخص اسمه موسى ،لا نستطيع حربه وعدد فرسانه كبير وهم بيننا...أنجدونا ...وبمجرد علمهم أنه تم القبض على مبعوثهم أعلنوا ولاءهم للحاج موسى وطلبوا السماح فعفي عنهم كما كان قد. أعلن سابقا بأنه لم يأتي لحاربتهم ولم يستعمل معهم القوة والسلاح وأمر جنوده بالتراجع عن أسوار المدينة. ويذكر الحاكم العام "دروي دير لوت" أن أهل المدية أرسلوا إليه شكوى سنة 1834عن الفوضى بسبب تنازع السلطات الطامعة فيها وبدل أن يعدهم بالنجدة أظهر لهم الشماتة [11]،لأنهم تخلوا عن الباي الذي عينه الفرنسيون هذا العامل كان له دور فيزرع الفرقة بين الأمير والحاج موسى.[12]

سياسة فرق تسد :

[10] , **المرجع نفسه** , ص162-164

[11] أبو القاسم سعد الله،**الحركة الوطنية الجزائرية 1830،1900**،ج1،ط1،دار الغرب الإسلامي ،بيروت,1992, ص136

[12] شولي بلخضر ،وآخرون , **المرجع السابق** , ص166

لقد عمل الفرنسيون منذ دخولهم أرض الجزائر على التقرب من بعض الجزائريين واستمالتهم ليصبحوا أعوانا لها كبعض رؤساء القبائل. كما اهتمت بالطرق الصوفية واستمالة زعمائها، لأنها أدركت أن السبيل الوحيد لمكوثهم بالجزائر هو ضرب الجزائريين ببعضهم. وبسبب التنافس الموجود بين الطرق الصوفية كانت مهمة القوات الفرنسية في التفرقة ليست صعبة.

طموحات الأمير التوسعية:

يرى المؤرخ الفرنسي بول أزان أن الأمير عبد القادر كان يفكر في مشروع لتوسيع سطوته نفوذه بعدما وطدها بإقليم وهران بهدف الوصول إلى التيطري في كل من مليانة والمدية. أشاع الأمير عزمه على الدخول إلى المدية بموافقة الفرنسيين، فقام سكان المدية ومليانة وشرشال والقبائل المجاورة بمراسلة الحاكم العام "كونت ايرلون" كي يحميهم فرد عليهم بأن هذا الأمر غير ممكن وبأنها خدعة فالأمير عبد القادر لا يملك الحق في إقليم الجزائر حسب ما تنص عليه اتفاقية "دي ميشال ".

ذكر المؤرخ "ليو بلي" أن إقليم التيطري كان دون سلطة فعلية عدا السلطة المحلية مما جعل الأمير عبد القادر يرغب في ضمه إلى إقليم وتنظيم السلطة فيه .فاستقر رأيه على تعيين باي جديد بالمدية ودعمه بالعدد المناسب من الجند ولكن الطرف الفرنسي ممثلا في الوزير رفض الحملة لتبقى ولاية المدية مفتوحة على ما يمكن أن تأتي به الأيام من حملات للأمير عبد القادر وهكذا وحد الأمير الفرصة

لغزو المدية بسبب ظهور الحاج موسى وتجاوز خطوط دفاع الجنرالات الفرنسية بمنطقة الشلف.[13]

المطلب الثاني : التصادم بين الطرفين

معركة وأمري:

يوم 22افريل في منطقة حوش عمورة بتراب قبيلة وأمري، التقى الحاج موسى والأمير عبد القادر وبعد أن صلى الفريقان صلاة الظهر وألقى) الحاج موسى خطابا حماسيا لجنوده بدأت المعركة من جهة الأمير عبد القادر، وكانت معركة شرسة تحكمت في أحداثها مدافع الأمير وفرسان الصحراء الذين وصفهم ترو ملي بأنهم قادوا هجمات موفقة ميزها كر وفر دامت المعركة يومين و إنتصر فيها الأمير واستقبل فاتحا بالمدية .كانت معركة حوش عمورة (بنواحي وأمري)مصيرية ومفصلية بالنسبة للكثير من الأحداث التي تلتها .[14]

أهم **نتائجها**:

- فشل مشروع الحاج موسى بطرد فرنسا بجمعه لقبائل أولاد نايل وقبائل التيطري

-12 قتيلا مابين مشاة وفرسان من جنود الأمير وفي رواية أخرى قيل بأنه فقد خمسين جنديا.

[13] شولي بلخضر ،وآخرون , **المرجع السابق** , ص168

[14] **المرجع نفسه ,** ص180

– مقتل280درقاوي ومثله من الأسرى لدى الأمير وقطع 200رأس من أتباع الحاج موسى حمل منها الأمير 73رأسا إلى معسكر ومر بها على القبائل المستسلمة .

– اسر الأمير للنساء والأطفال ومن بين هم زوجة وابنة الحاج موسى وكان متسامحا معهم على عكس الرجال الذين ساروا ضده.

– غنم الكثير من المواشي والاحتفاظ بها من طرف جنود الأمير.

– مطاردة محي الدين للحاج موسى إلى غاية البر واقية الذي تمكن من الفرار إلى الصحراء.

– جمع الأمير15000 رجل هزم بهم الجنرال تريزال في معركة المقطع

–دخول الأمير لمدية منتصرا و إنضمت إليه القبائل الموالية للحاج موسى ولعله يمكن القول أن هذه النتائج كانت مأساوية بالنسبة للجزائر وكانت يمكن أن تكون نتائج أحسن بإتحاد الطرفين ضد العدو المشترك ألا وهو فرنسا لا غير .

بعد كل هذه النتائج اختلفت الروايات حول مسار الحاج موسى بعد أن استطاع الفرار والنجاة بنفسه. فقد ذكر أرنو أن الحاج موسى قد لجأ إلى العين الخضراء لكن بعد وصول الفرنسيين إلى المنطقة إضطر إلى مغادرتها نحو مسعد

إن فشل بعث الجهاد سنة 1843وأسر سي قويدر يعتبر هزيمة ثانية للحاج موسى وهو ينفي

احتمال حدوث اصطدام جديد بين الحاج موسى والأمير بعد موقعة سنة1835[15]

[15] شولي بلخضر ،وآخرون , **المرجع السابق** , ص 180

ما بعد معركة وأمري :

مرحلة جديدة من الدعوة الجهادية والصوفية .تناقلت المصادر الفرنسية انه في سنة 1838الحاج موسى هدد الأمير عبد القادر بجيش من عرش أولاد المختار عبر به جبال ديرة.

ويبدو أن الأمير رأى بعدم محاربة الحاج موسى مادام أن قضيته ضد الفرنسيين وبالعودة إلى كتاب تحفة الزائر نجده يتحدث عن الاصطدام الذي وقع بين الأمير عبد القادر، و محمد بن عبد الله البغدادي الذي سارت معه قبائل من أولاد المختار والزناخرة وأولاد نايل سنة1837م .[16] وذلك بحجة أن الأمير بعقده لمعاهدة التافنة يكون قد تخلى عن واجب جهاد الكفار[17]، وبعد فشل الحاج موسى في هذه الدعوة أمام الفرنسيين وهزيمته في وأمري ضد الأمير نرى بأنه من المستحيل أن يحصل اصطدام جديد بين الحاج موسى والأمير بعد موقعة سنة 1835،

يبدو أن بعد كل هذه الوقائع أصبح الحاج موسى ذائع الصيت، فإنه بحلول عشرية أربعينات القرن التاسع عشر سنجده يصنع أروع صور البطولة ،والتضحيات والتخطيط في سائر الجزائر شرقا وغربا وشمال ، وجنوبا إلى غاية استشهاده في معركة الزعاطشة في نوفمبر سنة 1849 .تميزت هذه الفترة بكثرة الحملات العسكرية ضد بلاد أولاد نايل التي أصبحت مقرا للمقاومين من داخلها وخارجها بفضل أبنائها مثل التلي بلكحل و سي الشريف بلحرش وبن عياش وغيرهم ونتيجة لهذا الوضع وخاصة بعد حملة الجنرال ماري مونج سنة 1844، تنوعت التقارير عن هذه المنطقة للتعرف على هذه القبيلة . فصدرت بشأنها

---

[16] علي محمد الصلابي، **كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي وسيرة الأمير عبد القادر** ،دار المعرفة،لبنان ،دس , ص446

[17] قوبدري محمد الطيب , **مقاومة سكان منطقة مرتفعات اولاد نايل الشعبية للاحتلال الفرنسي** , فعاليات الملتقى الوطني الاول الجلفة مسيرة كفاح , جامعة زيان عاشور , الجلفة , دار النعمان لطباعة والنشر , 26/25 جوان 2013, ص48

تقارير مفصلة عن سير الحملات العسكرية للجنرال ماري مونج لسنتي1844 و1845 ، والجنرال يوسف سنة 1846 م،ثم التقرير الشهير للجنرال ماري مونج سنة 1847، والمعنون بملاحظات حول أولاد نايل.

المبحث الثاني : موقفه من الاحتلال الفرنسي ودوره في مقاومة الزعاطشة .

المطلب الأول: ملاحقة الاحتلال لموسى الدرقاوي.

مطاردة الحاج موسى في المدية سنة1840:

يشير المترجم العسكري الفرنسي أرنو إلى تواجد الحاج موسى سنة 1840م عند أتباعه في المدية في قبيلة بني حسن ثم توارى إلى عين الخضراء بعد احتلال الفرنسيين للمدية ومن المعروف أن الفرنسيين قد توطدوا في السنوات الأولى للاحتلال بنواحي المدية

على غرار انتشار الدرقاوية، والأمير عبد القادر الذي أنشأ مجموعة من الحصون العسكرية بداية من سنة 1836م، لذلك بدأت محاولات الفرنسيين لفرض السيطرة على لمدية ومنها كل إقليم التيطري منذ سنوات [18].

إجهاض مخطط1843:

فشل مشروع الحاج موسى في تحرير الجزائر العاصمة وسقطت المدية في قبضة الفرنسيين وحرق حصن بوغار .لكن الحاج موسى لم يستسلم وقرر البدأ في مشروع جهادي ثاني سنة 1843لكنه فشل أيضا بسبب ضغط الفرنسيين[19]

المطاردة1844 :

[18]ARNAUD IN R AVOL17 1873 **TYPe Bastide alger** ,p311

[19] شولي بلخضر ،وآخرون **, المرجع السابق** , ص ص 195, 196

تم القبض على سي قويدر والتيطراوي في الخشم بنواحي وسارة سنة 1843،ثم أسره ونفيه إلى كورسيكا، بدأت تشتد المطاردة الحثيثة ضد الحاج موسى فنظمت حملة الجنرال ماري مونج نحو بلاد أولاد نايل، وبظهور مونج في زاغز1844م لجأ موسى إلى بني يعلى ومكث بها 03 سنوات ليقود هناك ثورات عديدة، وبعد غيابه أصبحت مسرحا للحملة تلو الأخرى حتى فاق عدد الحملات في سنة 1846م لوحدها 06حملات[20].وخلال هذه الفترة كان الحاج موسى يصنع ملحمة جهادية أخرى في بلاد القبائل الصغرى وفي الشرق الجزائري بفضل تحالفه مع بعض المجاهدين هناك وفي سنة1846م برز "مولاي محمد"، ويذكر المؤرخ الجزائري ببني شبانة على الضفة اليمنى لواد الصومام، وقد كان من رفاق الثائر "بومعزة" في بلاد الونشريس وحوض الشلف فاستقر لدى أولاد صالح بجبال البابور وقف إلى جانبه سي موسى الاغواطي الذي أسس زاوية بني يعلى، ونظموا عدة هجومات ضد القوات الفرنسية في السهول العليا وخاضوا معارك عدة في جبل عنيني وبني فوغال والعلمة، و سدارتة وأولاد نابت وجبل مغريس وثنية طكوكة وطيجل وعموشة، وبني عفيف وبني جيهان وبني يعلى وبني ورتيلان وبني عيدل، وبني جماني وبني عباس وأولاد سيدي برا هيم ،[21]

ويشير فيرو إلى أن الحاج موسى قد صار يحوز تأثيرا كبيرا على كامل منطقة القبائل في أقل من سنة ومن هناك أعلن الجهاد المقدس، وفي الشرق الجزائري طاردته حملات الجنرال بودو والجنرال جونتي والعقيد في سلاح الهندسة بوتيو هذا الأخير قام يوم 20جوان 1847 بتهديم قرية صغيرة بناها الحاج موسى وأتباعه في جبال بني يعلى، التي جابتها الحملة الفرنسية وفرضت عليها دفع غرامة

[20] ARNAUD IN R AVOL17 1873 **TYPe Bastide alger** ,p 312

21 بوعزيز يحي، **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب**،ج1،2 ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،2013 , 48

الحرب لتنتهي الحملة يوم 05 جوان ويذكر الملازم مونجان، أن الجنرال ماري مونج قاد في شهر فيفري 1847حملة انطلقت من جنوب المدية من أجل أن يقمع ثورة كانت ستبدأ بقيادة موسى بن الحسن، لكن الحاج موسى قد تمكن من النجاة من القبض عليه في مسعد فلجئ بسرعة إلى متليلي، كما ذكر أرنو بأن الجنرال يوسف قد نفذ حملة عسكرية في افريل 1847على المنطقة التي مازالت تحت تأثير الحاج موسى كما يذكر أيضا انه في سنة1848م تم تنفيذ حملتين ضد قبائل أولاد نايل الموالية للحاج موسى غير أن الحملتين لم تنجحا في الوصول إلى كل قبائل المنطقة ونتيجة لذلك عوقبت قبائل المخزن التي قادت الحملة، وتم سجن كل من القياد بن عودة وابنه بوديسة ومحي الدين.[22]

المطلب الثاني : إلتحاقه بمقاومة الزعاطشة.

شملت الثورة الحضنة والزيبان وجزءا من الاوراس والصحراء .شاركت فيها الخنقة وبسكرة وطولقة وأولاد جلال، وبوسعادة وسريانة وواحات عديدة مثل ليشانة وفرفار قادها عدد من شيوخ الطرق الصوفية من بينهم الحاج موسى الدرقاوي، والشيخ محمد بوزيان وتعتبر الثورة في الحقيقة استمرار لثورة الأمير، ومقاومة قسنطينة الطويلة وفي ظل هذه الظروف المتردية .[23]

أعطى الحاكم العام أمرا للضباط المشرفين على المكاتب العربية للتحقيق مع أي شخص وفي أي عمل مثير للشك والريبة. وفي شهر جوان أمر القائد سان جرمان الضابط سيروكا بالتوجه نحو الواحة لتوقيف الشيخ زيان الذي كان قد وردته أخبار عنه بأنه يثير السكان للجهاد ضد الفرنسيين، ووقوفه ضده وزوده بفرسان من

[22] شولي بلخضر ، وآخرون , **المرجع السابق** ,ص201

[23] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1830**،1900 , المرجع السابق, ص330

الصبايحية لاحظ سير وكان بأن تصرفات بوزيان وأهله غريبة وبأنها تبين تمردهم على السلطة الفرنسية. وبعد علمه وتأكده بوجود ترتيبات معادية لهم أعطي أمر بعزل الواحات المتمردة ومحاصرتها وحسب رأي فيرو أن بن قانة قد تكاسل في هذه المهمة في حين أن بوزيان كان ينشر خبر رؤيته ويدعو للجهاد كما وصل المتعاكفون من المسيلة وبوسعادة وأولاد نايل ودخلوا إلى الواحة، يذكر أرنو بأن موسى الدرقاوي قد جند 80 رجلا من أتباعه من أولاد نايل، وذهب بهم إلى الزعاطشة لمساندته[24]، في 7أكتوبر 1849صباحا اتجه الجنرال هربيون نحو الواحة بقافلة من الجمال تحمل العتاد ونزلوا بالقرب من الزعاطشة بمعية4000رجل، ورأى الرائد كاربوسيا أنه من الضروري الاستيلاء على الزاوية والمنازل المجاورة أدت هذه المهمة إلى مقتل 20شخصا و80جريحا ،تم الاستيلاء على الزاوية ومن ثم احتلالها مابين 7الى 12اكتوبر وتنصيب الأسوار وحفر الممرات وفي يوم 8 بدأ إطلاق النا،ر وفي 12اكتوبر قدم العقيد دو بارال من سطيف برفقة قوة عسكرية. وفي يوم 13أكتوبر خرج ثوار الزعاطشة ليلا واقتربوا من معسكر العدو لمهاجمته .

وحول الخطة العسكرية الفرنسية ذكرت المجلة الإفريقية مايلي :ومن 12إلى 20أكتوبر 1849قامت المدفعية بإطلاق 278قذيفة من خلال 5 بطاريات وكانت خسائرنا تقدر ب13قتيلا من بينهم ضابطين ، و58جريح وفي صباح 20اكتوبر تم أخذ كل الاحتياطات اللازمة قبل الشروع في الهجوم لكن بعد وصول الإمدادات الاستعمارية بحوالي 800جندي من قسنطينة وباتنة وسكيكدة وعنابة ،تحت قيادات عرفت بالقمع على رأسهم بارال والعقيد كانروبار و لورمال والعقيد

24 عبد القادر نايلي , **المقاومات والانتفاضات الشعبية من خلال المجلة الإفريقية LaREVUE AFRICAINE**, **مقاومة زعاطشة نموذجا**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر ،إشراف محمد مريم الصغير ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ،جامعة الجزائر،2006-2007 ص85-95

دومانتال الذين أعطى الإشارة لعمليات الإبادة الشاملة في28نوفمبر 1849 بالتخريب الكلي للواحة والقتل الجماعي دون أي تمييز.

كان يعتقد سكان المناطق المجاورة لزعاطشة بأن هذه المنطقة منيعة وحصينة يمكن للفرنسيين دخولها، وبسبب إشاعة أن بوزيان وابنه على قيد الحياة ولوضع حد لهذه الإشاعة ولاستمرار المقاومة أمر الجنرال ايريبيون بعرض رؤوس الشيخ بوزيان وابنه وسيدي موسى فانتشر خبر استشهاده[25].

-دور الحاج موسى في إعطاء الزعاطشة بعدها العربي :

صاحب حصار واقتحام واحة الزعاطشة ظروف ولعل من أهمها الظروف الدولية .بدءا بالثورة ضد الملك "لويس فيليب"في فيفري1848والحديث عن تحركات سلطان المغرب ضد الفرنسيين في الأراضي الجزائرية، ومحاولات العثمانيين استرجاع سلطتهم في الجزائر إضافة إلى عكف الحاج موسى على نسج شبكة الاتصالات والعلاقات في الشمال والشرق والغرب وبلاد أولاد نايل وعمق الصحراء منذ فيفري1847، وكذا بدايات الدعوة الجهادية السنوسية في مكة وتونس وطرابلس .وكل هذه الأطراف الدولية لها علاقة إما مباشرة أو غير مباشرة بشخص الحاج موسى، وهذا الأخير له دور محوري فهو الوحيد الذي له علاقات في المغرب وليبيا ومصر. فشيخ السنوسيين هو صديقه القديم الذي إلتقاه في المغرب و الأغواط ومسعد

[25] عبد القادر نايلي , **المرجع السابق** , ص95-103

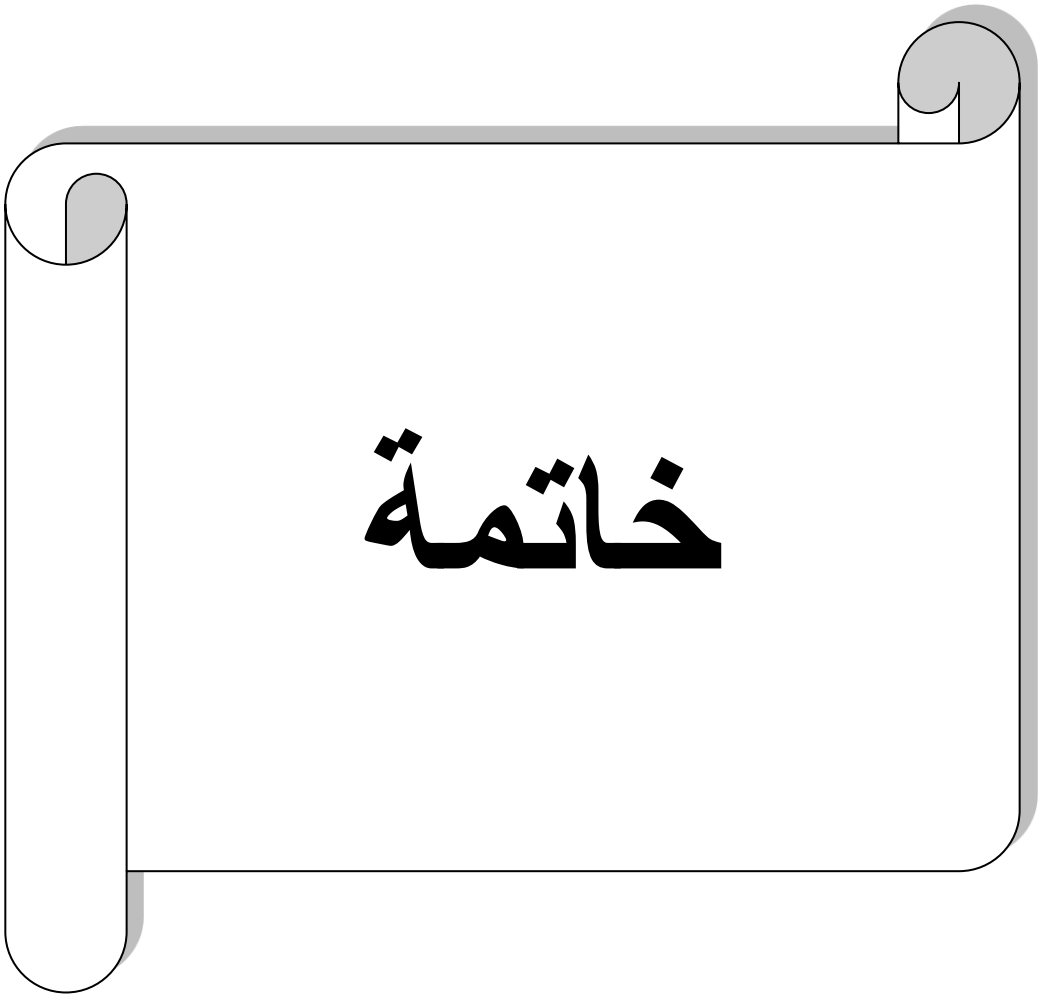
خاتمة

خاتمة

من خلال هذه المعطيات التاريخية التي هي بين أيدينا عن المقاوم والشهيد "موسى بن الحسن الدرقاوي " نستنتج الكثير من الدلالات نوجزها فيما يلي:

- للطرق الصوفية حضور قوي ودور بارز في المقاومة الشعبية، حيث أنها كونت العديد من المقاومين الذين بدورهم قادوا المقاومات بمبادئ الطريقة الصوفية التي ينتمي إليها .

- لم تقتصر المقاومة الوطنية في الجزائر على شخصيات محلية فقط بل على شخصيات كانت أجنبية، مثل موسى الدرقاوي المصري الذي صار جزائري بوطنيته ومقاومته ضد الفرنسيين.

- لقد ظل موسى بن الحسن الدرقاوي وفيا لجهاده لآخر لحظة من حياته بالرغم من الصعوبات التي واجهها في تنفيذ مشروعه الجهادي. إلا أنه لبى نداء الجهاد ودعا الناس إلى نصرة إخوانهم في الزعاطشة .

- موسى الدرقاوي له تكوين ديني وعسكري وسياسي ساهم في قيادته للمقاومة وتبيين رأي الجزائريين في التواجد الفرنسي في الجزائر.

- خلاف موسى الدرقاوي مع الأمير عبد القادر يفتح بابا الإشكاليات في دور الوشاة في ذلك، ودور السياسة الفرنسية المتمثلة في فرق تسد .

- اتبع الاحتلال أساليب وحشية في قمع المقاومات الوطنية من بينها جريمة قطع رؤوس شيوخ وقادة المقاومات مثل الشيخ بوزيان، وابنه والحاج موسى الدرقاوي في مقاومة الزعاطشة .

- فشل المقاومات الشعبية إبان القرن التاسع عشر بما فيها مقاومة الأمير عبد القادر ومقاومة موسى الدرقاوي، تعود أسبابها إلى عدم توحدها لا في الزمان ولا في المكان ولا في القيادة ولا في التنسيق بينها فغلبت عليها طابع الزعامات الشخصية.

ملحق رقم 2: صاحب الجمجمة 5942 العائدة للجزائر موسى الدرقاوي

ملحق رقم 2: الجمجمة 5942 الخاصة بالشيخ موسى الدرقاوي

ملحق رقم 3 : الزاوية التي كان يعطي فيها نجل موسى دروسه

قائمة المراجع

1. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954 ، ج3، دار البصائر، الجزائر

2. ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الحزائرية 190،1830 0،ج1، ط1، دار الغرب الاسلامي ، بيروت1992.

3.سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال، الجزائر، علم المعرفة.

4. علي محمد الصلابي، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي وسيرة الأمير عبد القادر، دار المعرفة، لبنان دس.

5. الميلي مبارك بن محمد الهلالي ، تاريخ الحزائر في القديم والحديث، الحزائر، مكتبة النهضة الحزائرية، ج3

6. بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية1962، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي،1997.

7.بوعزيز يحي، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب،ج1، 2دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2013.

8. بن بيع عبد الرزاق ، ا مريوش أحمد وآخرون، الحياة الثقافية في الجزائرخلال العهد العثماني، طبعة خاصة،منشورات المركزالوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر,الجزائر،2007لأمير عبد القادر وأدبه، مؤسسة جائزة سعود البابطين للنشر،2000 .

9. زوزو عبد الحميد ، مراسلات الأمير عبد القادر مع الجنرال دي ميشال، ط1، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين هومة ، الجزائر،2003.

10. خوجة حمدان بن عثمان، المرآة،تق،تح: الزبيري محمد التربي ،الجزائر ،منشورات، 2005 .

11. دودو أبو العيد ، الجزائر في مؤلفات الرحالة الألمان ، الحزائر شركة دار الأمة 2007.

12. سعيدوني ناصر الدين، الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر (دار السلطان) أواخر العهد العثماني(1791-1830) البصائر الجديدة للنشر والتوزيع ،2013.

13. سعيد وني ناصر الدين، عصر الأمير عبد القادر، تصدير عبد العزيز سعود البايطين، مؤسسة عبد العزيز سعود البايطين، للنشر،2000.

13. شولي بلخضر، وآخرون، مقاومة الحاج موسى بن الحسن المدني الدرقاوي(1831-1849)،ط1، دار الجلفة انفو للنشر والتوزيع ،.2017.

14. عباد صالح ، الجزائر خلال الحكم التركي(1514-1830) ط2، الجزائر، دار هومة،2007.

15. عبد القادر نور الدين ، صفحات من تاريخ مدينة الحزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، الجزائر دار الحضارة، 2006.

16. لونيسي رابح وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر1830-1982، الجزء1،الجزائر، دار المعرفة، 2010.

17. محمد بن الأمير عبد القادر الجزائري، تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، ج1، سيرته السيفية المطبعة التجارية عزوزي وجاويش، الاسكندرية1903.

18. مريوش أحمد وآخرون، الحياة الثقافية في الجزائرخلال العهد العثماني، طبعة خاصة،منشورات المركزالوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر,الجزائر،2007.

17. هنري تشرشل، حياة الأمير عبد القادر، دار المعرفة، طبعة خاصة، ترجمة أبو القاسم سعد الله.

المصادر الاجنبية .

ARNAUD IN R AVOL17 1873 TYPe Bastide alger.18

Trumelet, Corneille, L'Algérie légendaire Libraire, Adolphe jourdan,Alger 1892. 19

المقالات.

20.لباز الطيب، المقاومات الشعبية المحلية لولاد نايل وموقفها من مقاومة الأمير عبد القادر –موسى بن تلحسن الدرقاوي انموذجا–، مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية ، العدد10,جامعة الجلفة.

21 .قاسم سليمان , سيرة وجهاد الحاج موسى بن الحسن الدرقاوي, موقع الوسيط , 15 اغسطس 2020.

الملتقيات

22. قوبدري محمد الطيب , مقاومة سكان منطقة مرتفعات اولاد نايل الشعبية للاحتلال الفرنسي , فعاليات الملتقى الوطني الاول الجلفة مسيرة كفاح , جامعة زيان عاشور , الجلفة , دار النعمان لطباعة والنشر , 26/25 جوان 2013

المذكرات

23. الشيخ لعرج، نشاط الطريقة التيجانية والطرقية في الجزائر خلال العهد العثماني، 1707–1827، مذكرة الدكتوراه تحت اشراف عبد الحميد حاجيات جامعة سيدي بلعباس،2003 –2004.

24. موساوي القشاعي فلة ،الصحة والسكان أثناء العهد العثماني وأوائل الاحتلال الفرنسي1518–1871)،دكتورا في التاريخ الحديث والمعاصر.

25. نايلي عبد القادر , المقاومات والانتفاضات الشعبية من خلال المجلة الإفريقية La REVUE AFRICAINE, مقاومة الزعاطشة نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في

التاريخ المعاصر ،إشراف محمد مريم الصغير ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ،جامعة الجزائر،2006-2007

المواقع الالكترونية

26. https://www.alarabiya.net/arab-and-world/egypt/2020/07/06/%D8%B5%D8%A7%D8%AD%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%AC%D9%85%D8%A9-5942-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%AD%D9%81%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A-%D9%8A%D8%B1%D9%88%D9%8A